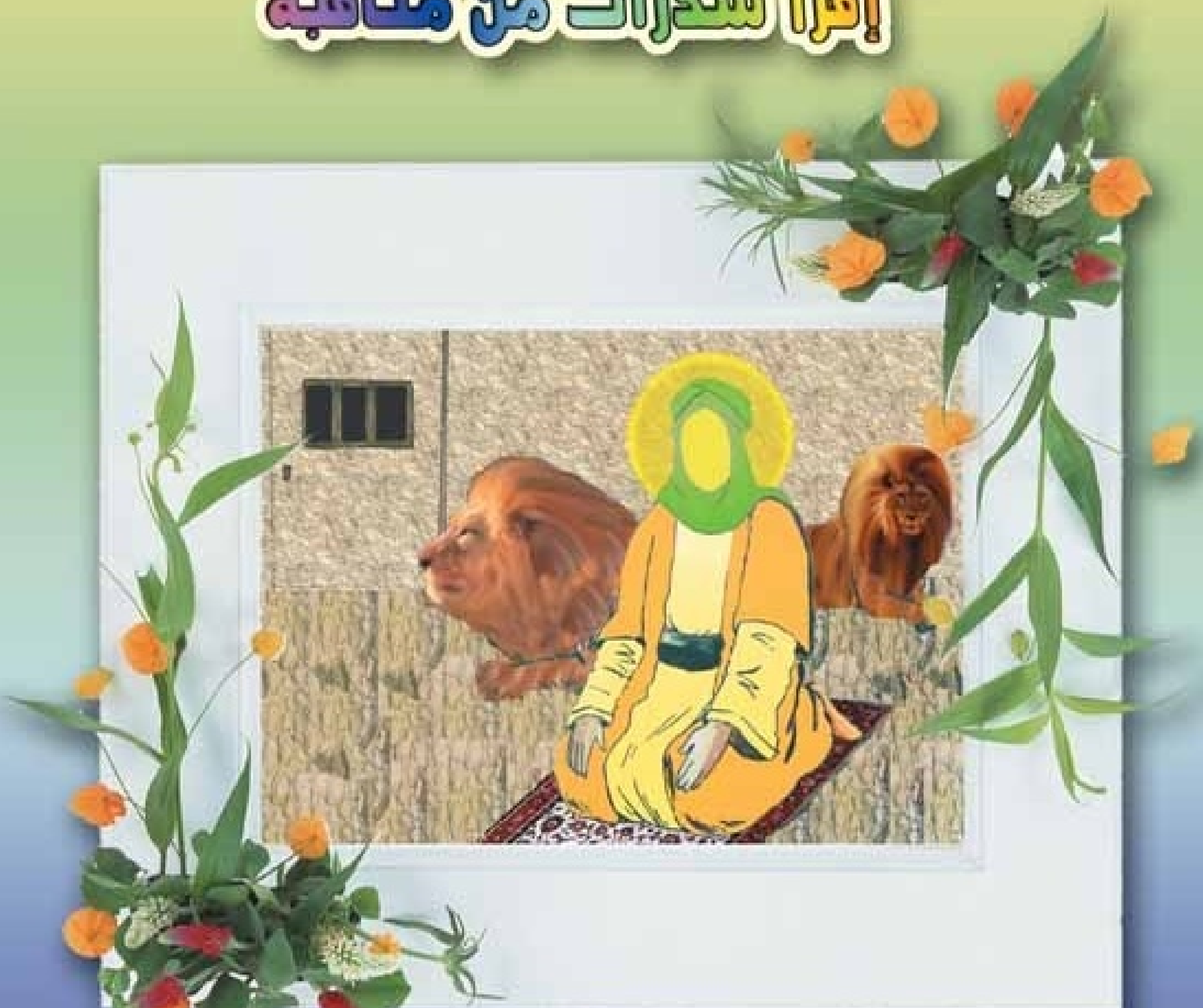
مجتبى

MUJTABA

العدد
٨٤
ربيع الثاني ١٤٢٧

في ولادة الإمام العسكري(ع)
إقرأ شذرات من مناقبه



دعاء عند الهمّ والغم

وهو من الأدعية المعروفة والمجربة عند أهل البيت عليهم السلام. قال الإمام زين العابدين عليه السلام:

ضمّني والدي إلى صدره يوم عاشوراء قبل شهادته وقال: يا بنيّ احفظ عنّي دعاءً علّمتنيه أمّي فاطمة، وحفظته من أبيها رسول الله صلّى الله عليه وآله ، وكان جبرائيل علّمه للنبي صلّى الله عليه وآله ، فكان يقرأه في الهمّ والغم والحاجة والنازلة إذا نزلت به والأمر العظيم الفادح ، وهو:

بحق ياسين والقرآن الحكيم، وبحق طه والقرآن العظيم ، يا من يقدر على حوائج السائلين، يا من يعلم ما في الضمير ، يا منفس عن المكروبين، يا مفرج عن المغمومين، يا راحم الشيخ الكبير، يا رازق الطفل الصغير، يا من لا يحتاج إلى التفسير ، صلّ على محمد وآل محمد وافعل بي ما أنت أهله.



مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الإمام علي(ع)

المركز الرئيسي — قم المقدسة

مدير التحرير:

ضياء الجواهري

مدير الادارة:

ضياء الزهاوي

العنوان

الجمهورية الإسلامية في ايران

قم المقدسة

ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

هاتف : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣٩٩٦

فاكس : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣١٩٩

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية

قم المقدسة ـ مؤسسة الامام علي ـ المركز الرئيسي

ص.ب: ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق

النجف الأشرف ـ شارع الرسول(ص)

قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي

الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية

بيروت ـ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت

مكتبة أهل الذكر ـ شارع أحمد مقابل مسجد

الامام الحسين (ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية

دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين

مكتبة الرسول الأعظم(ص)

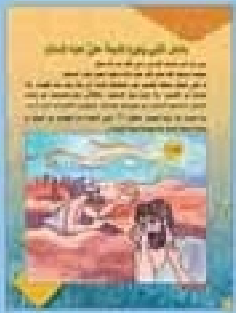
الهاتف: ٠٠٩٧٣ ١٧٥٥٦٧٨٧

طريقة الاشتراك

من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥دولار) على بانك ملي ايران ـ شعبة قم ـ كد (٢٧٠) رقم الحساب (٢٢٠٠٢٣٢) مؤسسة آل البيت. وداخل الجمهورية الإسلامية : بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران شعبة خيابان شهداى قم ـ كد ٢٧٠٨ رقم الحساب (١٢٨٣٤) ضياء الجواهري و نسخه من الحوالة الى عنوان اداره المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.





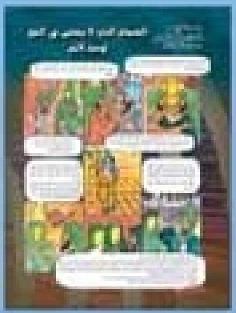












الإفتتاحية

شتان ما بين سبيل الشيطان وسبيل الرحمن

اهلاً بكم وسهلاً يا اصدقاءنا في كل مكان، نلتقي مرة اخرى على صفحات مجلتكم العزيزة مجتبى، لننقل لكم يا اخوتنا آهات اصدقائكم في العراق، وآلام جراحاتهم وصيحات اطفال قتل اباؤهم وايتموا لا لذنب جنوه، إلا لانهم اعتقدوا بالمذهب الحق، ولانهم والوا علياً عليه السلام و ابناءه الطاهرين وعلى طول الزمان، من الحكم الاموي الجائر إلى الحكم العباسي الأسود والعثماني البغيض وإلى يومنا هذا ، حيث يتساقط العشرات موتى وجرحى يومياً في عراقنا الجريح.

ان الظلمة واهمون حين يتصورون انهم بهذه الاعمال البربرية يقفون عائقاً بين الناس وعقائدهم ، فلو ان لهم ذرة من عقل لا من إيمان، لاعتبروا بالطواغيت الذين لفظهم العراق وداستهم الجماهير بأحذيتها ، فكم تجبروا واستكبروا وكمموا الافواه ودفنوا الاحياء في المقابر الجماعية وتسلطوا على رقاب المظلومين ، ولكن اين هم الآن؟ إنهم في قفص الاتهام يحاكمون على الجرائم التي ارتكبوها ضد هذا الشعب المظلوم.

لو كان لهم ذرة من عقل لاعتبروا من الملايين العديدة التي سارت على الاقدام من شتى انحاء العراق لزيارة سيد المظلومين وإمام الأحرار الحسين بن علي عليهما السلام في ذكرى اربعينه بالرغم من الإرهاب ، وبالرغم من المفخخات والاحابيل الشيطانية لعملاء الشيطان.

شتان بين صناعة الموت التي يتقنها الاشرار وصناعة الحياة الحرة الكريمة التي جاء بها الإسلام الحنيف، حيث السماحة والمحبة والإخاء والسلام والصفاء ، ونبذ العنف والتطرف وإثارة الفتن والنعرات الطائفية والعرقية بين ابناء الدين الواحد والبلد الواحد، ومهما ساروا في طريق الشيطان وامتثلوا اوامره فلنا من هداية الرحمن في كتابه العزيز سبيل كريم وصراط مستقيم، حيث يقول: ((واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا)).

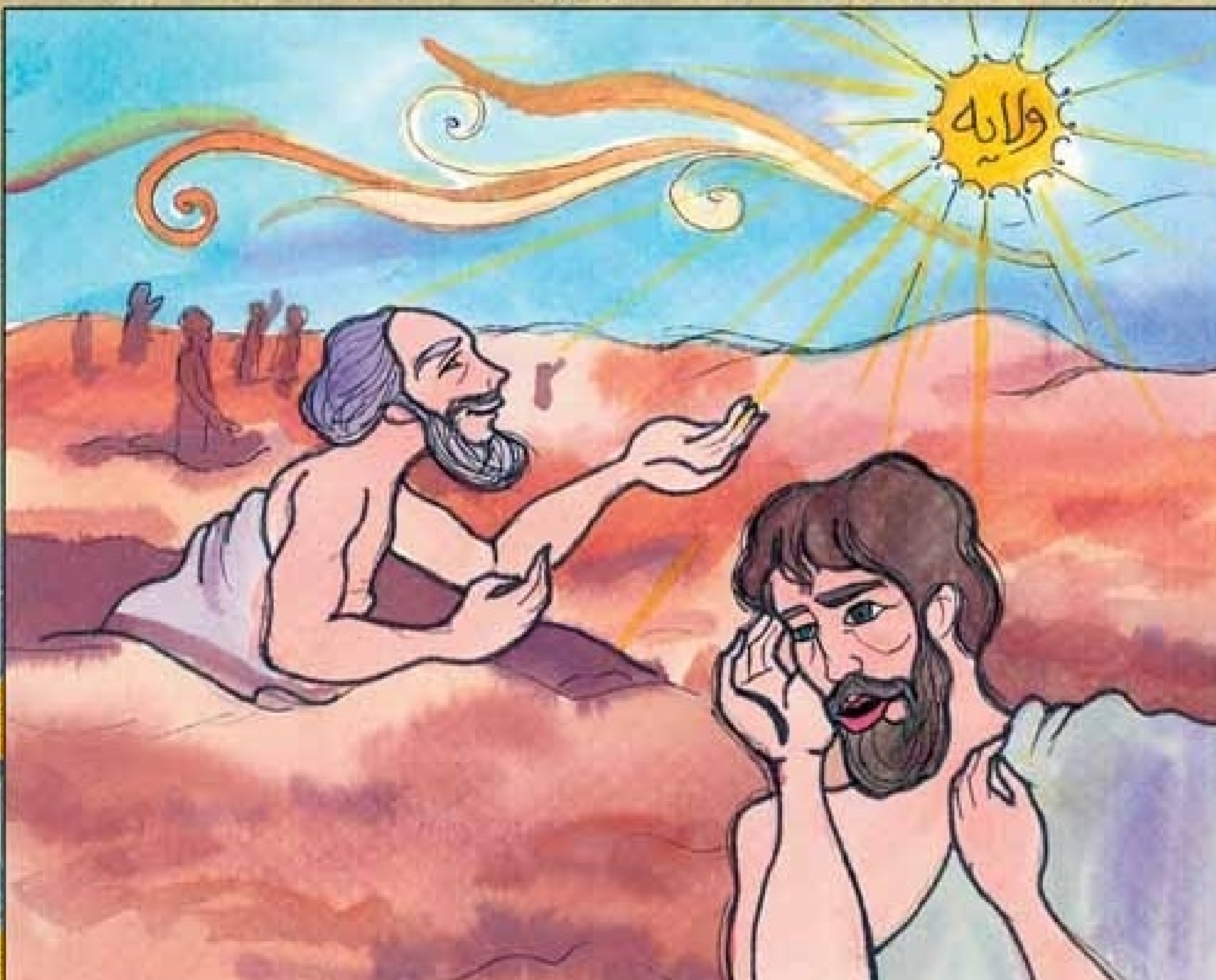
تزورونا على الانترنت :
HTTP://WWW.ALIMAMALI.COM
HTTP://WWW.ALIMAMALI.ORG
HTTP://WWW.ALIMAMALI.NET
البريد الالكتروني
MUJTABA@ALIMAMALI.COM
INFO@ALIMAMALI.COM

بشائر النّبي (ص) لشيعة عليٍّ عليه السلام

روي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال:

سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام:

يا علي أبشرْ وبشّرْ فليس على شيعتك كربٌ [أي همٌّ وغم] عند الموت، ولا وحشةً في القبور، ولا حزنٌ يوم النشور، ولكأنّي بهم يخرجون من جدث القبور، ينفضون التراب عن رؤوسهم ولحاهم، يقولون: [[الحمد لله الذي أذهب عنّا الحزَن إنّ ربّنا لغفورٌ شكور ۞ الذي أحلّنا دار المقامة من فضله لا يمسُّنا فيها نَصَبٌ ولا يمسُّنا فيها لغوب]].



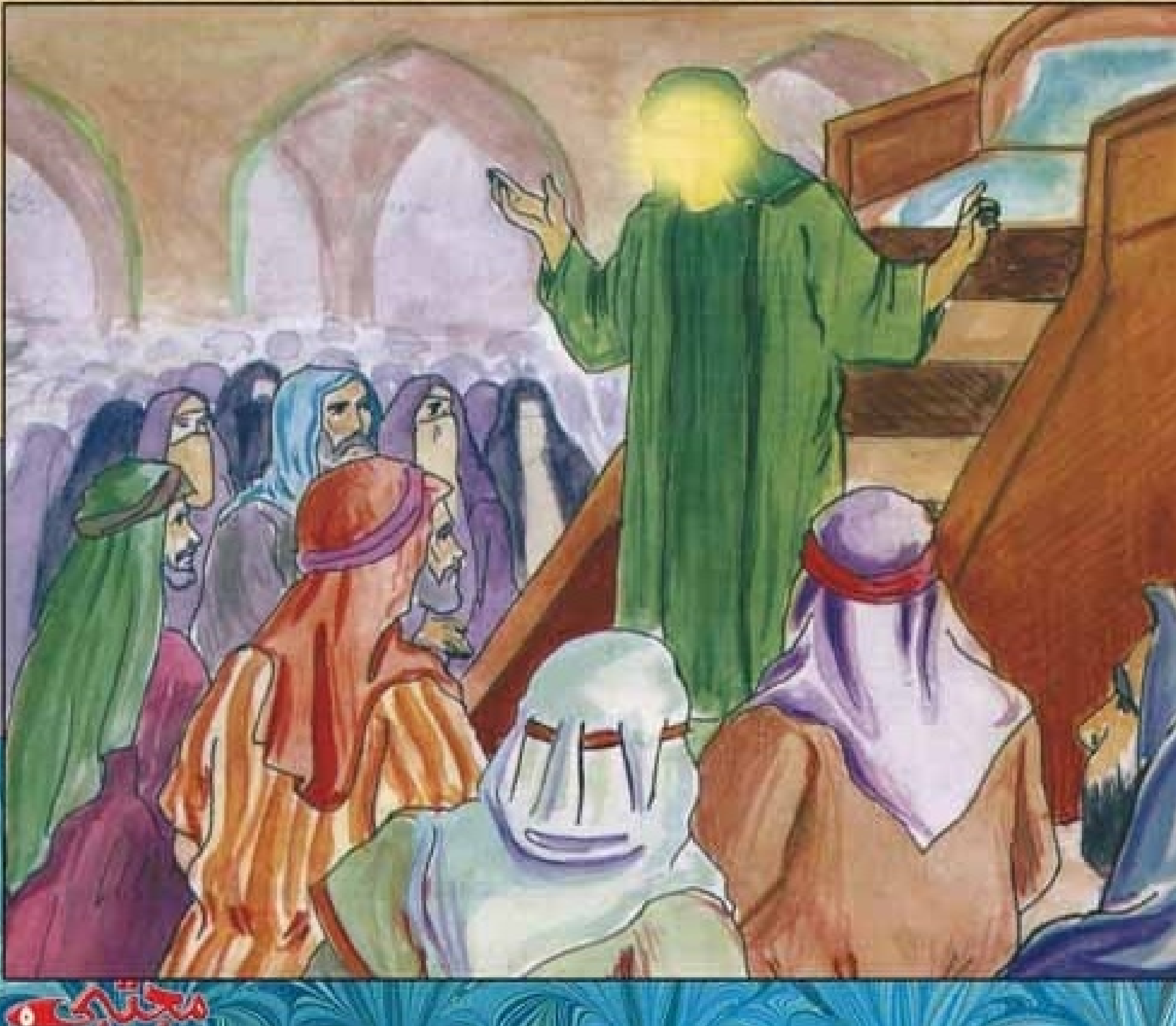
ما ترك لي الحق من صديق

قال امير المؤمنين عليه السلام بعد ان اظهر طلحة والزبير الخلاف، لأنه ساوى بين المسلمين في العطاء:

فاما هذا الفيء فليس لأحد على احد فيه أثرة وقد فرغ الله من قسمته ، فهو مال الله وانتم عباد الله المسلمون، وهذا كتاب الله به اقررنا وله اسلمنا، وعهد نبينا بين أظهرنا ، فمن لم يرض به فليتول كيف شاء ، فإن العامل بطاعة الله والحاكم بحكم الله لا وحشة عليه.

ثم نزل عن المنبر، فصلى ركعتين ، ثم بعث بعمار بن ياسر وعبدالرحمن بن حسل إلى طلحة والزبير، فقال لهما: لقد نقمتما يسيراً وارجاتما كثيراً، فاستغفرا الله يغفر لكما، الا تخبراني ادفعتكما عن حق وجب لكما فظلمتكما إياه؟ قالا: معاذ الله، قال: فهل استأثرت من هذا المال لنفسي بشيء؟ فقالا: معاذ الله. قال: افوقع حكمٌ او حق لأحد من المسلمين فجهلته وضعفت عنه؟ قالا: معاذ الله. قال: فما الذي كرهتما من امري حتى رأيتما خلافي!

قالا: خلافك عمر بن الخطاب في القسم ، إنك جعلت حقنا في القسم كحق غيرنا ، فقال عليه السلام: اما القسم والأسوة فإن ذلك لم احكم فيه بادئ ذي بدء ، قد وجدت انا وانتما رسول الله (ص) يحكم بذلك وكتاب الله ناطق به، ثم قال: رحم الله امرأ رأى حقاً فاعان عليه ورأى جوراً فرده.



ولادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام

في يوم الجمعة الثامن من ربيع الثاني سنة ٢٣٢ هـ ولد الإمام الحسن العسكري عليه أفضل الصلاة والسلام في المدينة، وقيل: في سامراء، عاش مع أبيه الإمام الهادي عليه السلام ثلاثا وعشرين سنة، وتولى الإمامة بعد ذلك ، وكانت مدة إمامته ست سنين، وعليه فيكون عمره يوم شهادته تسعة وعشرين عاما.

وقد كان الإمام عليه السلام مع هذه السنين القليلة من عمره الشريف له جلالة وهيبة ومنزلة عالية في كل الأوساط الرسمية والاجتماعية، لأخلاقه العالية وإبائه وصيانة نفسه وعبادته وزهده، ومع كل ما شاهده العباسيون اللعناء من مناقبه وفضائله ، لكنهم لم يسمحوا للناس بالإلتقاء به، فلا يرى إلا تحت



الإقامة الجبرية في بيته مراقبا أو محبوسا . قال محمد بن إسماعيل العلوي: دخل العباسيون على صالح بن وصيف وقد حُبس عنده الإمام العسكري عليه السلام، فقالوا له: ضيق عليه، فقال: وكلت به رجلين من شرّ من قدرت عليه ، فتأثرا بسيرته وصارا من العبادة والصلاة إلى أمر عظيم. يضعان خديهما له طاعة ولطفا، فأمر صالحا بإحضارهما ، فقال لهما:

ويحكما ما شأنكما في هذا الرجل؟ فقالا: ما نقول في رجل يقوم الليل كله ويصوم النهار، لا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة، فإذا نظرنا إليه ارتعدت فرائصنا وداخلنا من الخوف ما لا نملكه من انفسنا.

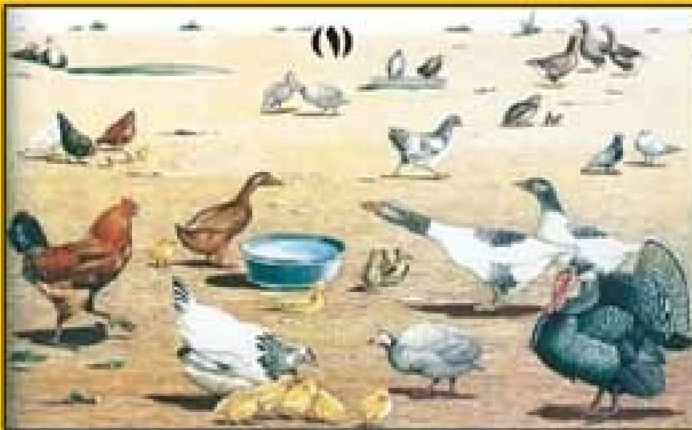
ثم نقلته السلطة الغاشمة إلى سجن آخر وسلّم إلى يحيى بن قتيبة ، وكان يضيق عليه ، فقالت له امرأته: اتق الله، فإني أخاف عليك منه، فقال: والله لأرمينه للسباع، فلما أصبح استأذن الخليفة في ذلك، فأذن له، فرمي به إليها، ولم يشكّوا في افتراسها له، فنظروا إلى مكانه ، فوجدوه قائما يصلي وهي جالسة إلى جنبه جلسة الخاضع له.

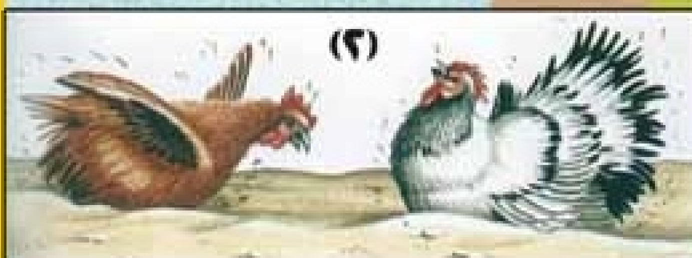
وفي خبر آخر أن مدير السجن يحيى بن قتيبة بعد أن ألقاه إلى السباع جاءه بعد ثلاثة أيام مع مدرب السباع ، فوجداه يصلي والسباع حوله، فدخل المدرب إليها ، فهجمت عليه ومزقته، فأخبر يحيى المعتمد العباسي ، فأمر بإخراجه إلى داره لئلا يعلم الناس خبره فيميلون إليه.

هذا الإمام العابد الزاهد ، هذا الولي لله والحجة على العباد، يأتي إليه اليوم شرار خلق الله وجنود إبليس ، فيفجرون مرقده المقدس في عملية أقل ما يقال عنها من البشاعة والإجرام، إنها لم يقدم عليها حتى اليهود والكفرة، فإنا لله وإنا إليه راجعون، وسيعلم الذين ظلموا آل محمد أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين.



الدواجن


(١)


(٢)

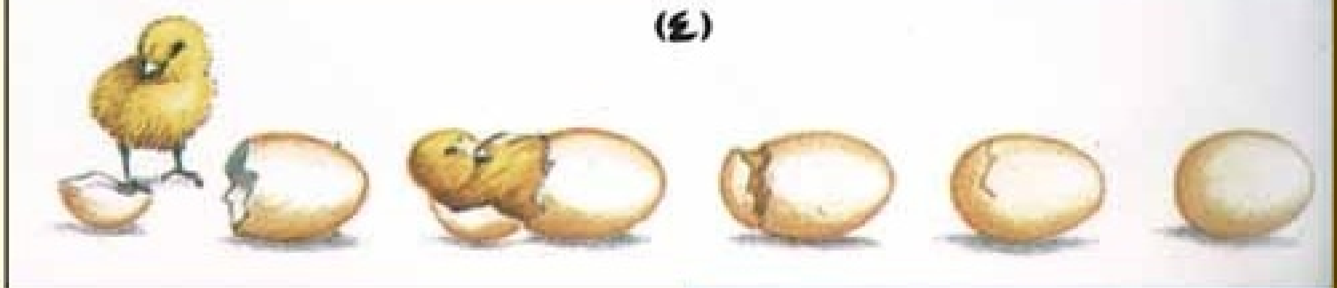

(٣)

وهي الطيور الأليفة التي دجنها الإنسان، فأصبحت تعيش معه في بيته ومزرعته، وهي مصدر أساسي لغذاء الإنسان، سواء في ذلك بيضها أو لحمها، كالدجاج والديكة والدجاج الرومي والبط والأوز. (صورة رقم ١) وقد سمى الرومان فرنسا بـ: ((بلاد الغال)) ((اوغاليا)) ، وذلك للأعداد الضخمة من الديوك والدجاج التي شاهدوها هناك.

ويتميّز الدجاج بأنه يخاف من الماء ويستعمل التراب بدلاً عن ذلك ، حيث يعفر نفسه ويستحمّ به ، ولذلك فهو يحفر حفراً في الأرض نائراً التراب فوق ريشه وجسمه (صورة رقم ٢) بينما يستخدم البط قدميه المعدّتين للسباحة على الماء ، فهما مجدافان مرنان للحركة، كما أنه يستطيع السير على اليابسة بشكل اعتيادي.

والدجاج يتغذّى على الحبوب كالذرة والشعير وبقايا الخضار ، أما طعامه المفضّل فهو ديدان الأرض والحشرات، وممّا يتميّز به أنه يلتقط صغار الحصى الذي حينما يصل إلى حوصلة الحيوان يساعده على هضم الطعام وتكسيره ، وفي حضيرة الدجاج حيث تتم عملية البيض بهدوء لابدّ لهذه الحضيرة من النور، لأنه ينشط عملية الإباضة وعملية التلقيح، وفي الصيف تزداد عملية الإباضة، لطول النهار وكثرة الضوء، بعكس الشتاء حيث تقل تبعاً لذلك.

(٤)



أمّا عملية التفريخ فهي ناتجة عن عاملين: الأول: تلقيح الدجاجة من قبل الديك ، وأمّا الثاني: فلابدّ أن تحتضن الدجاجة بيضها ، فتوفّر لها بهذا الاحتضان الحرارة اللازمة ، وعند عملية حضن البيض مدّة ثلاثة أسابيع بعدها تخرج الفراخ حينما تنقر تلك الفراخ قشر البيضة فتكسره وتنطلق حرة لتسير في الأرض باحثة عن طعامها ، ويكون وزنها حينئذٍ لا يتجاوز الأربعين غراماً، أي بوزن بيضة كبيرة، وقابلية الفراخ على النمو كبيرة، حيث تبلغ درجة رشدها في الشهر الخامس من خروجها من البيضة. (صورة رقم ٤) .

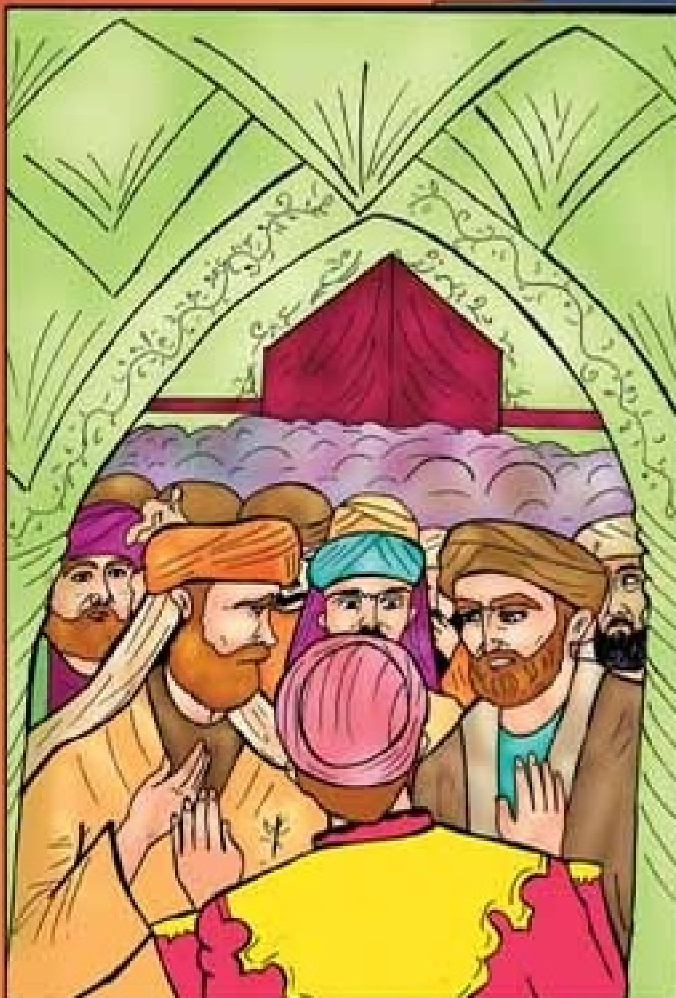
وتقوم الدجاجة بعملية ذكيّة عند احتضانها لبيوضها، وذلك بأن تقلّب البيوض بين آن وآخر لينال كل منها الحرارة المطلوبة لتفقيس الفراخ ، وبدونها لا تحصل عملية التفقيس ، فتأمّل صنع القادر المتعال الذي يقول في كتابه الكريم : ((الذي أعطى كلّ شيء خلقه ثم هدى)) (صورة رقم ٣).

أمّا الديك هذا الذي يقوم بإعالة ثماني إلى عشر دجاجات فإنه يتميّز بشكله الجميل وريشه الزاهي ، فهو المسؤول عن حماية الدجاجة خاصة أثناء احتضانها للبيض (صورة رقم ٥).



(٥)





نموذج من جور العبّاسيين

الظلم الذي جرى على الموالين لأهل البيت عليهم السلام لم يجر على أتباع أي مذهب أو طائفة منذ صدر الإسلام وإلى يوم الناس هذا، ولو لم يكن الحق معهم لأكل الدهر على مذهبهم وشرب، من عنف الإرهاب الذي تعرضوا له وشدة وطأته.

فالشاعر منصور النمري تمكن أن يعيش بواسطة التقية في إخفاء عقيدته، ولذلك لم يظهر شعره في أهل البيت عليهم السلام إلا بعد وفاته، وكان هذا سببا لملاحقته من قبل السلطات الجائرة بعد وفاته إلى قبره، فنبشوه وخربوه وأخفوا أثره.

ففي عصر هارون العباسي هذا العصر الذي يسمونه بالذهبي أصاب الجدب والقحط قوم الشاعر النمري، فتوجه وفد منهم يضم مئة رجل لمقابلة الخليفة، ولما وصلوا قصر الخليفة أجاز الحاجب لنصفهم، ثم أجاز الحاجب الثاني لعشرة منهم فقط، ولما وصل الأمر إلى الخليفة سمح لنفرين منهم فقط، وكان النمري أحدهما لفصاحته وبلاغته، ولما سألهما الخليفة عن حاجتهما اندفع النمري، يقول:

ما تنقضي دمعة مني ولا جزع

إلا ذكرت شبابا ليس يرتجع

فاهتزله الخليفة وقال: أحسنت، أكمل، فقال:

ما كنت أوفي شبابي كنه عزته

حتى مضى، فإذا الدنيا له تبع

فقال هارون: أحسنت، ما اسمك؟ قال: منصور النمري، فقال الخليفة: يا نمري لا خير في دنيا لا يحظى فيها بطاوة الشباب، ولما سأله عن حاجته، قال:

ركب من النمر عادوا لابن عمهم

من هاشم إذ ألح الأزلم الجزع

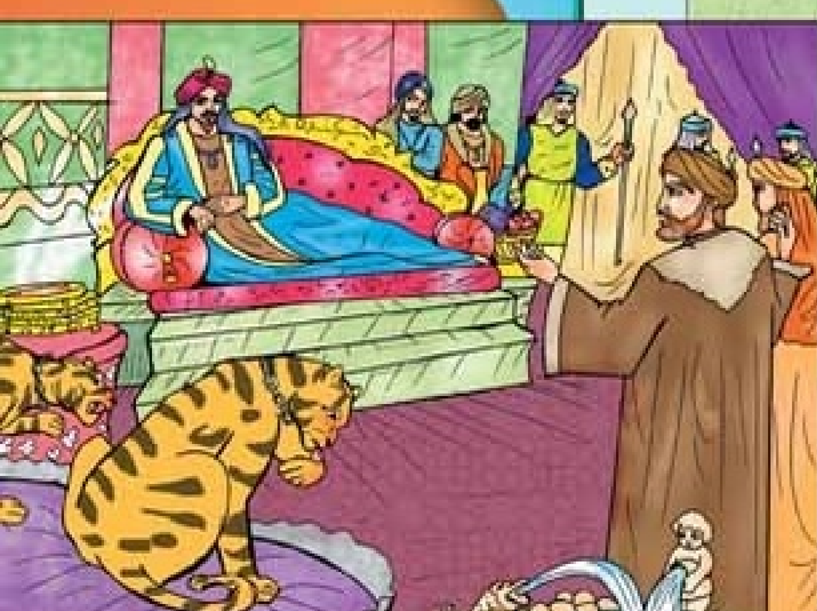
متوا إليك بقربى منك تعرفها

لهم بها في سنام المجد مصطنع

إن المكارم والمعروف أودية

أحلك الله منها حيث ترتفع

فاستحسن هارون شعره، وقال: اكتبوا لهم بكل ما يريدون، وأمر بعشرة آلاف لمنصور النمري، وبطبيعة الحال ما أن سمع الناس بهذا التكريم للنمري حتى قيل في حقه ما لا ينبغي، فقسم اتهمه بالنفاق، وقسم قال: إنه من شعراء البلاط، ولكن وكما هو معروف بغير مدح الخليفة لا يمكن أن يحصلوا على شيء، وأن هوية الرجل وعقيدته الحقيقية ظهرت في أواخر حياته.





قال الشريف المرتضى في الأمالي: إن النمري كان يذكر اسم هارون فقط ولا يذكر الرشيد ، ويقصد بذلك امير المؤمنين عليه السلام للحديث الشريف الذي قال فيه النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام: ((انت مني بمنزلة هارون من موسى))، كما في قوله:

آل الرسول خيار الناس كلهم
وخير آل رسول الله هارون
رضيت حكمك لا أبغي به بدلا
لان حكمك بالتوفيق مقرون

فاستحسنها هارون وكافأه بعشرة آلاف درهم أخرى، وتحسنت حاله عنده، ولكن صناع الاحاديث والوشايات رفعوا للخليفة عنه اقوالاً شتى ، وكان لا يأخذ بها.

وفي يوم من الايام حينما حضر الخليفة منتدى للشعراء تمنى هو ان يكون النمري حاضرا، فانبرى احد الشعراء الحاقدين على اهل البيت عليهم السلام وعلى اتباعهم، وعلى منصور النمري بالذات، فقال له:

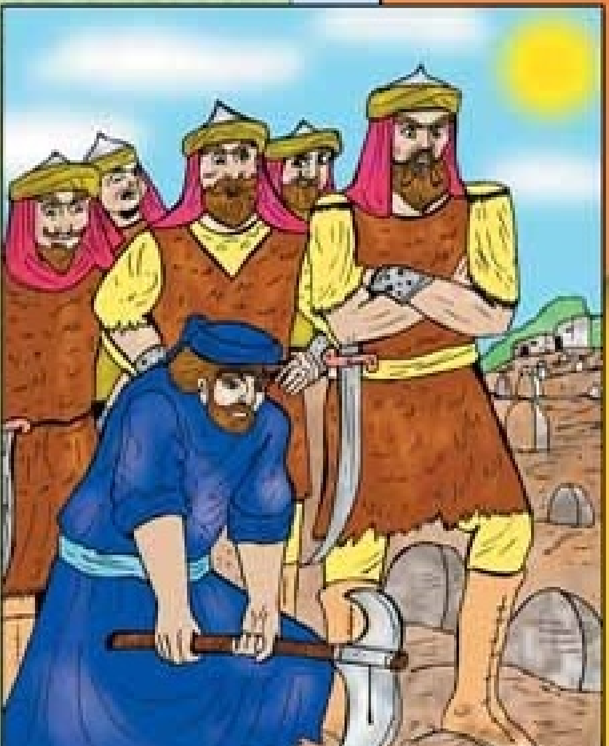
إنه يا امير المؤمنين يعتقد بحبّ آل عليّ واحقيتهم في الخلافة، ويخفي عداءه لكم وإنه يأتي باسم هارون ويقصد به علياً في نفسه، وقرأ له قصيدة النمري في اهل البيت عليهم السلام:

شاء من الناس راتع هامل
يعللون النفس بالباطل
تقتل ذرية النبي
ويرجون جنان الخلد للقاتل
ويلك يا قاتل الحسين لقد
نؤت بحمل ينوء بالحامل

فانتفخت أوداج الرشيد غضبا، ثم أردف الواشي قائلا:

يا أمير، وإنه يقول في فاطمة الزهراء عليها السلام وما عانته من الظلم:

مظلومة والنبيّ والدها   تدير أرجاء مقلة حافل
الا مصاليت يغضبون لها   يا للمصاليت والقنا الذابل



ففقد هارون صوابه وامر باحضاره، ثم قال: ويل ابن الزانية يظهر موالاتنا ويبطن عداءنا، فاختفى المنصور مدة، فجند الرشيد فرقة خاصة بكاملها للبحث عنه، حتى ابلغوه بعد سنين انه مات، فأمر بنبش قبره وبعثرة عظامه وإخفاء معالم القبر، فهل هناك حقد إكبر من هذا؟ وهل ان هؤلاء الخلفاء يمتون إلى رسول الله بصلة؟ وحقيقة ما قال الشاعر ابو فراس الحمداني رحمة الله عليه:

كانت مودة سلمان لهم رحما
ولم تكن بين نوح وابنه رحم

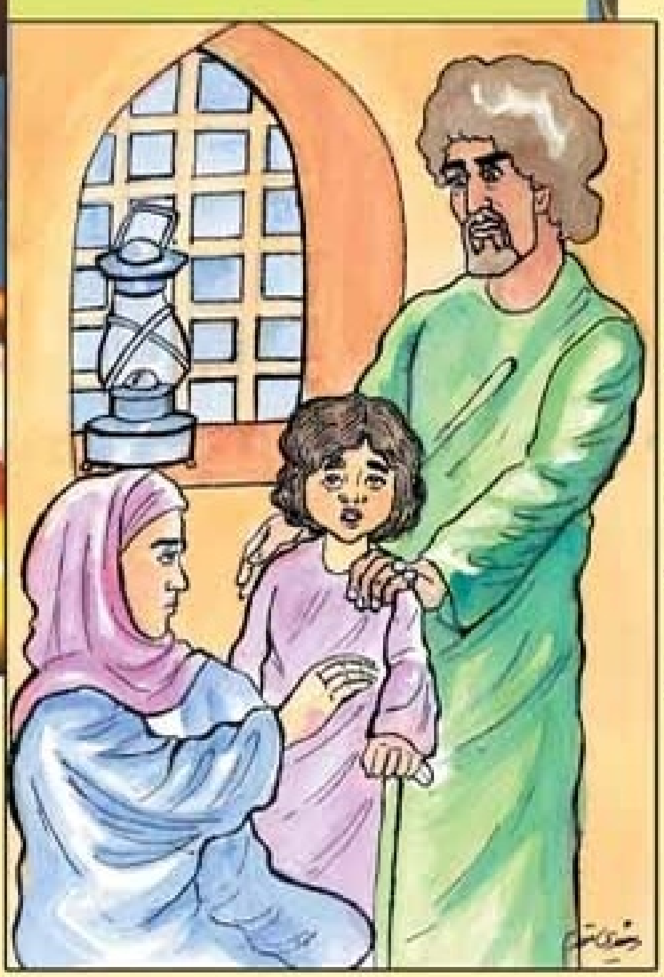
قصة وكرامة

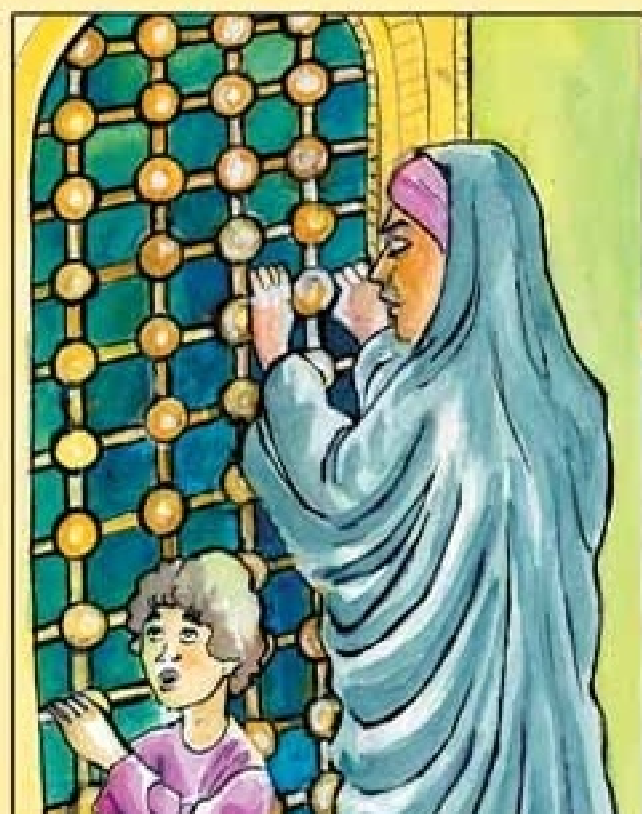
ما خاب من تمسك بكم وأمن من لجأ إليكم

قال السيد محمد حسن صادق آل طعمة، وهو من أهالي مدينة كربلاء، حدثتني جدتي سنة ١٩٨٤م أنّ والدي كان فاقداً للبصر منذ ولادته وحتى بلغ عنه من العمر ستّ سنوات، وقد عجز الأطباء عن عمل شيء له، لكنّ جدتي لم تيأس، وذات يوم لبست أطهر ثيابها وتوجهت إلى حضرة أبي الفضل العباس عليه السلام بإيمان راسخ وهمّة عالية وبقلب ملؤه الأمل والثقة بقمر بني هاشم عليه السلام.

قال: وصلت جدتي رحمها الله إلى ضريحه المقدس، وصلّت عنده ركعتين لقضاء الحاجة، ووقفت إلى جانب الرأس الشريف وقالت بقلب منكسر مفجوع:

((إنّي أعلم علم اليقين يا مولاي يا أبا الفضل





العباس أنك البطل المجاهد والمحامي الناصر والأخ المدافع عن أخيه، وأشهد أنك أعطيت ما تملك من أجل العقيدة والمبدأ حتى ابتدأت بتقديم يمينك وشمالك وعينيك، فإن كان ذلك كلّه صحيحاً كما ورد في الأثر، فأقسم عليك بعينك الشريفة التي أرخصتها لأجل أبي الشهداء عليه السلام يوم الطفوف إلّا رددت عليّ عيني ابني)).

قالت جدتي: بعد ذلك رجعت إلى البيت والهموم تغشاني ولازال ولدي على تلك الحال، وداهمنا المساء، فألقينا أجسادنا التعبة بهمومها وآلامها وآمالها واستسلمنا للنوم، وإذا بقمر بني هاشم ووجهه كالقمر ليلة تمامه يتراءى لي قائلاً:



نعم ، أيتها العلوية إنني ذلك الإنسان التي تصفينه ، قدمت حياتي رخيصةً لإمامي سيد الشهداء عليه السلام وقدّمت اليمين والشمال وعيني على منحر العقيدة من أجل ترسيخ مبادئ الإسلام المحمّدي الأصيل، ولقد آن الأوان لأردّ لك بصر ابنك، ولكن بعد أن تغيّري اسمه من إبراهيم إلى صادق وسوف يجري كل ما تريدين على مرادك بإذن الله.

استيقظت جدّتي من هذه المكاشفة الجميلة وأيقظت جدّي من نومه منتصف الليل وأخبرته بما جرى لها منذ ذهبت إلى حضرة أبي الفضل في الصباح الباكر وإلى أن استيقظت من النوم، فنهض جدّي المرحوم على غير عادته وتناول القرآن الكريم ، وغيّر اسم الولد الذي كان لحد تلك الليلة اسمه إبراهيم إلى صادق وهو مستبشرٌ بالرؤيا، ثم عادوا إلى النوم ثانية حتى الصباح.



استيقظوا من النوم وكل شيء على حاله. قالت جدّتي: جلسنا على مائدة الإفطار، ولم تمض لحظات وإذا بولدنا يقفز من نومه راكضاً في ساحة البيت بسرعة غير مألوفة وهو يصيح:



((العباس أعطاني علماً))، ويكرّر هذه العبارة ، فيبصر الأشياء التي كان يسمع بها ولا يراها، ويدخل السرور والفرح كل من في البيت، فوالله إنها لكرامة من الله العليّ القدير بواسطة قمر العشيرة أبي الفضل العباس عليه السلام،فوالله ما خاب من تمسك بهم وأمن من لجأ إليهم، فهم أولياء الله تعالى قدّموا في ساحة طاعته كل شيء، فجعلهم عباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.

صور تعبّر عن نفسها



شريعة الغاب

في الغابة القويّ يأكل الضعيف، فالبقاء في الغابة للأقوى ، ولكنّ الله جلّ جلاله جعل لكلّ حيوان ما يدافع به عن نفسه ، فالغزال الظاهر في الصورة يتميز بسرعة العدو، فيتخلص من أعدائه بالهرب ، كما أن لونه المطابق للون الأرض ونباتاتها هو الآخر وسيلة أخرى للاختفاء عن أعين الأقوياء.



سمكة السيف

تمتاز سمكة السيف بأن لها خطما (نابا) كالمنشار ، له أسنان حادّة تضرب به فريستها ، فتقطعها إلى قطعتين، إنّها تستطيع أن تضرب بنابها هذا حتى الزوارق الخشبية في عرض البحر فتشقها وتغرقها.



طائر السكرتير

يمتاز هذا الطائر بساقيه الطويلتين واللتان تنتهيان بمخالب حادة يتمكن بها هذا الطائر من القبض بقوة على رقاب الافاعي ، فيمنعها من الحركة، ثمّ ينزل على رؤوسها بمنقاره الحاد، فيحطم رؤوسها كالمطرقة الحادة ، فلا تملك أمامه إلا الاستسلام ، اما لماذا سميَ بهذا الاسم، فلأنّ على رأسه ريشات مغايرة للونه تشبه الريشات التي يستعملها سكرتيرو العصور الوسطى الذين كانوا يضعون على آذانهم اقلاما تنتهي بريشات تشبه ريشات راس هذا الطائر.



النمس والكوبرا

تقف حية الكوبرا الخطيرة القتالة هكذا كما تبدو في الصورة امام حيوان النمس تلتمس منه غفلةً لتنقض عليه ، فتجعله جثةً هامدة، فتبتلعه بثوانٍ معدودة، لكنّ حيوان النمس لا يعطيها تلك الفرصة ، لانه يمتاز بسرعة حركته وتغيير موقعه كلما أرادت الحية الانقضاض عليه حتى يستنزف قواها ويتعبها وحينئذٍ ينقض عليها ممسكا برقبتها التي يقطعها بأسنانه الحادة.



قرصان الهواء

الطراد هو طائر بحري يعيش في المناطق المدارية، وهو بدلا من ان يصطاد طعامه بنفسه يقوم بمطاردة الطيور العائدة بصيدها كطائر الأطيش وذلك بالإمساك بذيلها وشده بجناحيها، فتضطر لإسقاط غنيمتها من منقارها ، فيلتقط الطراد السمكة الواقعة.

كلمات: علي مجيد المياحي
رسوم: هاشم البكاء

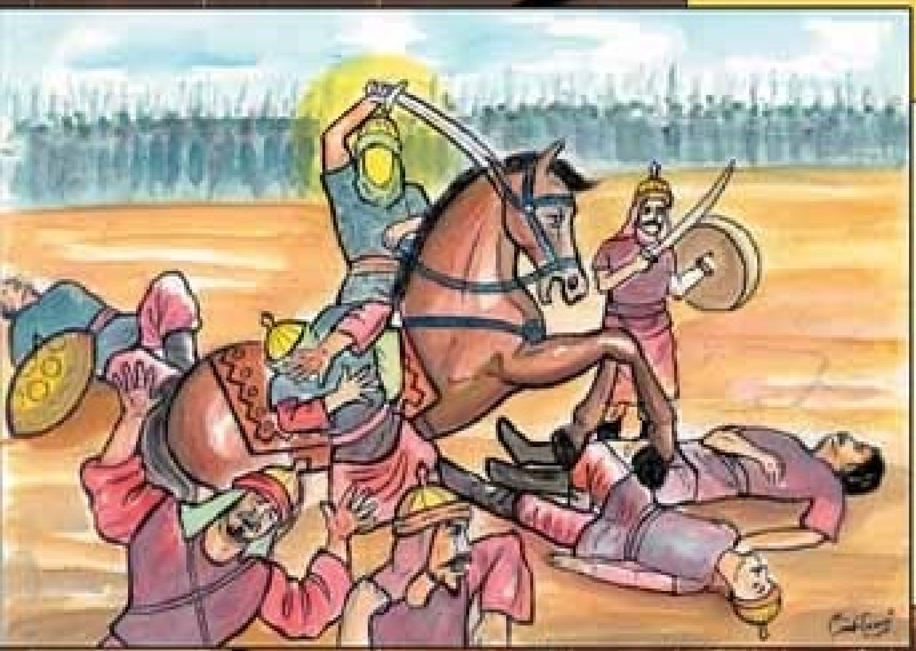
سيناريو

عداوة الشيطان لعلي عليه السلام




فحولت وجهي عنه، وقلت له: يا ملعون ، إن أئمتي حذروني منك، فلما حولت وجهي عنه استدار الى الجانب الثاني وقال لي: لماذا تبقى في هذا العذاب ، اشرب فإذا شربت برئت، فحولت وجهي عنه ثانية وأهلي جالسة الى جنبي
وبينما انا في هذا الحال والملعون يمنيني بالعافية إن شربت كأسه وأنا أعرض عنه بوجهي إذ رأيت موكباً يسير أمام منزلنا يقدمه الإمام الحسين عليه السلام، فجعلت أناديه بصوت ضعيف فلا يسمعني
ثم خفت أن يتجاوز البيت ولا يسمعني فناديته بأعلى صوت تمكنت منه، فقامت زوجتي هاربة وهي ترتعد، فالتفت إليّ الحسين عليه السلام وقال: ما تريد؟ فشكوت اليه أمري
وبينما انا اتكلم مع الإمام هرب اللعين ابو مرة بمجرد رؤيته للإمام
فقال الإمام عليه السلام: لا بأس عليك، فجلست فوراً وناديت زوجتي فخافت مني ولم تقترب ظناً منها أن هذه صحوة الموت وملكتها الرعدة والارتباك
فتذكرت لها ما حدث لي في غشيتي وغيبوبتي وانني الآن في تمام العافية بفضل الحسين صلوات الله وسلامه عليه، وهي لا تصدق، ثم تيقنت ذلك.

دروس و عبر



صاعقة ذي الفقار

في حرب صفّين أرسل معاوية كتيبة تتألف من عدة آلاف من المحاربين قد تسربلوا بالحديد من رؤوسهم إلى أقدامهم، فتهيّب منهم العراقيّون، لكنّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب في جيشه قائلاً: انظروا كيف أواجههم لوحدي وتعلّموا من ذلك درساً، فلمّا هجم عليهم لفّ حشودهم لفّاً كالعاصفة لا يعلمون من أين يأتيهم، من الأمام أم من الخلف، حتى صنع منهم تلاً من الجثث، فلم يجدوا لأنفسهم ملاذاً إلّا الفرار من صاعقة ذي الفقار.

ذهب لغاية شيطانية وعاد بقلب مطمئن بالإيمان

كان عمير بن وهب الجمحي كافراً يعبد الأصنام ويقترف الخطايا والآثام، وكان يكره النبي صلّى الله عليه وآله بشدّة، فعزم على الذهاب إلى المدينة للفتك بالنبي صلّى الله عليه وآله، ولمّا التقى بالنبي صلّى الله عليه وآله قال له النبي صلّى الله عليه وآله: أنت عمير بن وهب؟ قال : أجل أنا هو.

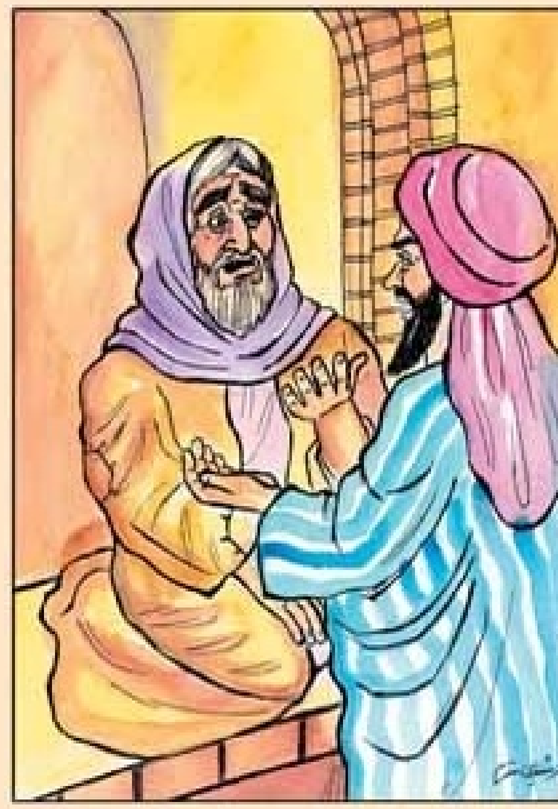
فقال النبي صلّى الله عليه وآله: ما هو سبب مجيئك إلى هنا يا عمير؟ فأحسّ عمير بأنّ النبي صلّى الله عليه وآله قد علم بنيّته الخبيثة، فقال : جئت لأقدّم الفداء لأبني لوهيب الأسير لديكم.

فقال النبي صلّى الله عليه وآله: يا عمير، تُب إلى الله وتوكّل عليه، فأنا أعرف بنيّتك الشيطانية ، فأدركت عمير حالة من الدهشة، فوضع النبي صلّى الله عليه وآله يده الكريمة على قلب عمير الذي كان يدق بسرعة، عندها هدأت حالته وقال للنبي صلّى الله عليه وآله: أشهد أن لا إله إلّا الله وانّك رسول الله.





من كان مع الله ، كان الله معه



ذهب أحد الرجال الموالين لأهل البيت عليهم السلام إلى الإمام الصادق عليه السلام في المدينة ، وشكى إليه فقره، فقال له الإمام عليه السلام: إذا رجعت إلى الكوفة استأجر دكّاناً واعمل فيه.

فقال الرجل: إنّي لا أملك مالاً لاستئجار الدّكان، فأعطاه الإمام ما يلزم لذلك ، ثمّ أوصاه بأن يجلس في الدّكان، ولا ينسى أنّ رحمة الله قريبة من عباده.

ولمّا عاد الرجل واستأجر الدكان بقي متحيّراً ماذا يبيع في الدكان؟ وليس لديه ما يكفي لشراء البضاعة، لكنّ عبارة الإمام ترن في أذنه، فمرّ به شخصٌ وقال له: عندي بضاعة جيّدة هل تشتريها؟ فأجابه قائلاً: لو كان عندي مال لاشتريتها، فقال صاحب البضاعة: لا عليك ، خذها وبعها ، فإذا بيعت سدّد لي ثمنها، فأخذها صاحب الدكان ولم تمض فترة عليها حتى بيعت كلّها، فحصل على رأس المال وربح جيد يعتد به، ثم جاءه شخصٌ آخر ببضاعة أخرى وباعها، وهكذا حتى صار من التجار المعروفين.

الدنيا والآخرة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ألا ومن عرضت له دنيا وآخرة ، فاختار الدنيا على الآخرة لقي الله يوم القيامة وليست له حسنة يتقي بها النار، ومن اختار الآخرة وترك الدنيا رضي الله عنه وغفر له مساوئ عمله، ومن ملأ عينه من حرام ، ملأ الله عينه يوم القيامة من النار؛ إلا أن يتوب ويرجع.



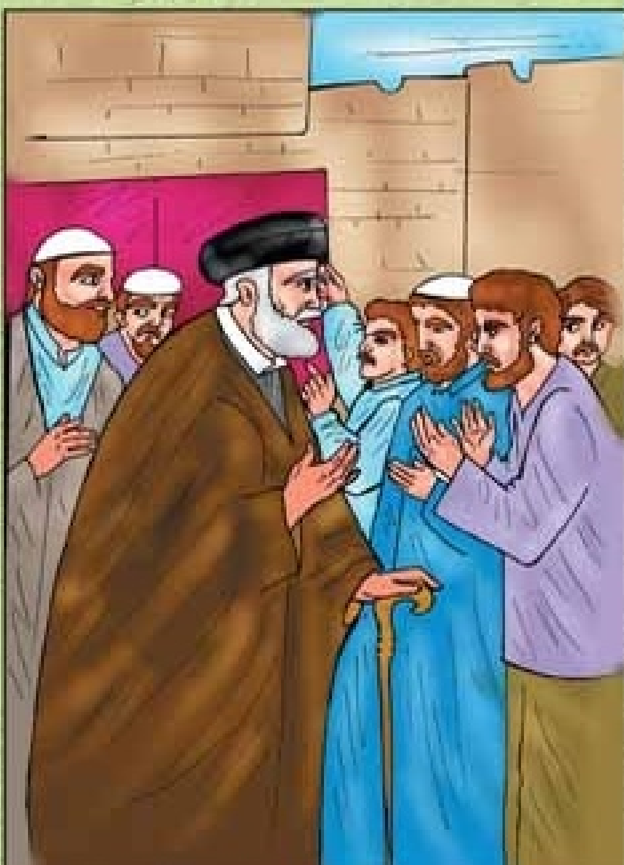
أعمى في مقبرة

جاءت امرأة إلى المقبرة لزيارة قبر ولدها، فكان هناك قارئٌ أعمى يقرأ القرآن، فقالت له: خذ هذا الدرهم واقرأ شيئاً على روح ولدي ، فأخذ الأعمى الدرهم وقرأ: ((هذه جهنّم التي كنتم توعدون ۞ اصلوها اليومَ بما كنتم تكفرون)) .

فقالت له: قاتلك الله، أما وجدت غير هذه الآية تقرأها؟!

فقال: أتريدين أن أقرأ له: ((يُدخله جناتٍ تجري من تحتها الأنهارُ خالدين فيها أبداً)) بدرهم ، لا والله ولا كرامه!!

إنّ الله يحبّ الساترين





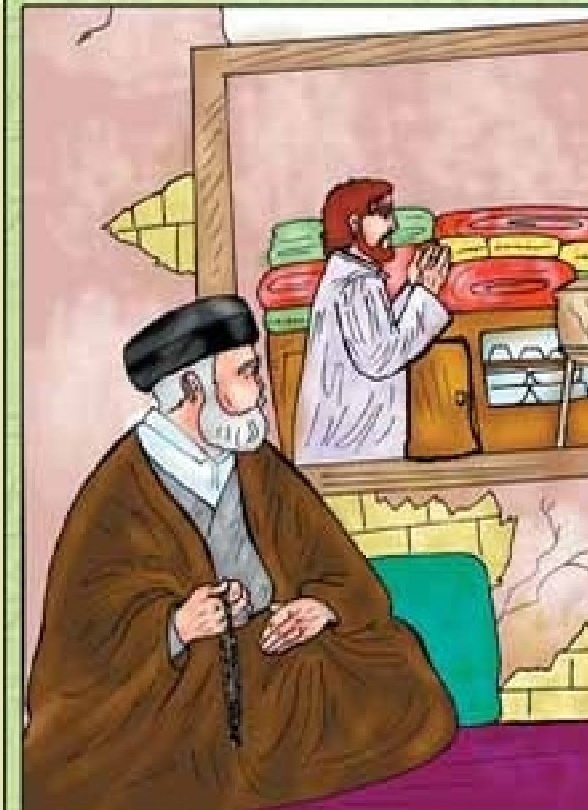
سافر ذات مرّة العالم الكبير السيّد مهدي بحر العلوم أيام مرجعيّته العامة إلى مدينة الحلة، فاستقبله الناس استقبالاً عظيماً، وتقدّم إليه الوجهاء وزعماء البلدة لينزل عندهم، لكنه أبى النزول عند أي منهم، وأخذ يسألهم عن رجل قصاب مغمور الحال ، فاستغربوا من سؤاله عنه، وهذه الحشود الكبيرة من الناس والأعيان والتجّار تريد التشرّف بنزوله عندها، ولكنهم امتثالاً لأمره بحثوا عنه، ولمّا وجدوه جاءوا به إلى سماحة السيّد وهم يبشرونه بحظه السعيد أن اختاره من بينهم لينزل عنده.

أما القصاب فلم يطمئن من بشارة الناس له، لأنّه يعرف نفسه أكثر منهم ، فهو شخصٌ عادي بسيط ليست له شهرةٌ ولا قوّة و لا مال ولا عشيرة، لكنه حينما التقى به سماحة السيد، قال له: أيها القصاب أتحبّ أن أنزل ضيفاً عندك؟

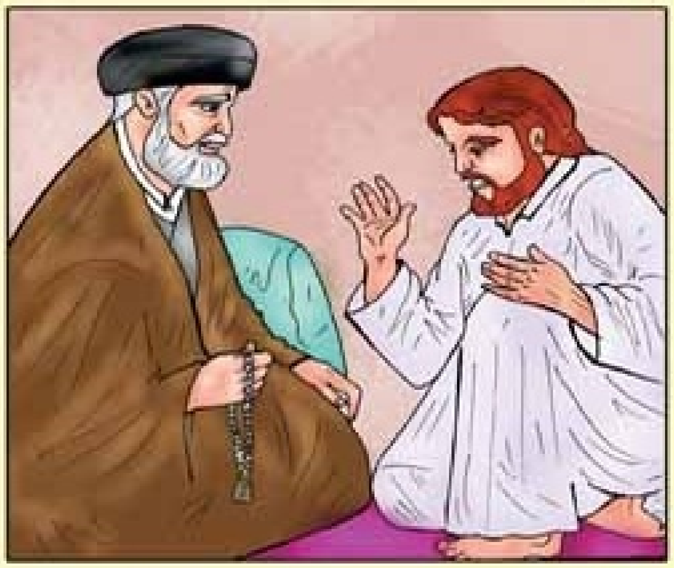
رحّب القصّاب بضيفه الكبير وطار فرحاً من هذه المبادرة وهو مستغربٌ منها، ثم صحب السيد إلى منزله البسيط وأثاثه العادي، وبدأ الناس يزورونه جماعة بعد جماعة، لكنّ سماحة السيّد يلاحظ بدقة أحوال مضيفه وكأنه يريد أن يعرف حقيقة ما عنده ، فلم يرَ فيه إلّا إنساناً مسلماً بسيطاً يؤدّي واجباته من صلاة وصيام ، صادقاً في تعامله مع الناس، فلا يكذب ولا يغش، وكلّما فتش عنه من خلال أسئلته له لم يرَ غير ذلك، وليست لديه مثلاً مستحبّات يواظب عليها من نوافل أو صلاة الليل أو أدعية أو غير ذلك، وحينما سأله سماحة السيد عن أعمال أخرى صالحة غير ما ذكرنا، لم يذكر له القصاب غيرها، قائلاً: يا سيّدي إن أعمالي هي هذه التي تراها من صلاة وصوم وصدق الحديث وحفظ الأمانة والتورّع عن الكذب والغش.

فقال سماحة السيّد: نعم ، رأيت ذلك، ولكنْ هل لديك عمل خاص آخر تقرّبت به إلى الله غير ما ذكرت؟

فقال القصّاب: يا سيدنا لا أعرف عملاً آخر ، اللّهم إلّا ما كان في أمر زواجي، فقال السيد: وما هو ذلك العمل؟



قال القصّاب: حينما تزوّجت في وقت شبابي ودخلت على زوجتي ليلة الزّفاف، لم أجدها بنتاً، فتألمت وتأسّفت وتحيّرت، ولما أردت إخبار أهلها بذلك توسّلت بي وقالت: استر عليّ ستر الله عليك، ففي إخبارهم فضيحةٌ لي ولهم، ويعلم بذلك القاصي والداني ويبقى عليّ عارها طول عمري ، ولك عليّ عهد الله وميثاقه أن احتفظ لك بهذا العمل طول عمري، فقبلت رجاءها وسترت عليها قربةً إلى الله تعالى ولم أخبر بذلك أحداً إلّا أنت.





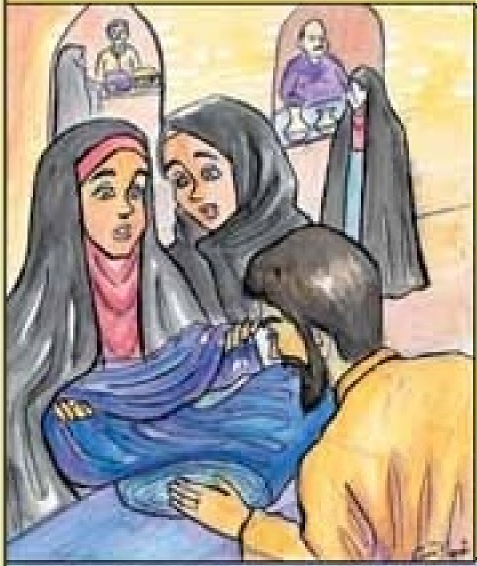
وهنا عرف سماحة السيد سر قربه من الله تعالى قائلاً: إنّ عملك هذا الذي سترت به على إنسان وحفظت به ماء وجهه قد أوجب لك القرب من الله تعالى.

وبعد ذلك جاء إلى سماحة السيّد جماعة من خواص أصحابه قائلين: لقد حدث في المجتمع كلام كثير وضوضاء لنزولك عند هذا القصّاب، بالرغم انهم يحملون عملك هذا على احسنه لما يعرفونه عنك من فكر ثاقب ونظر بعيد، فإنهم يستغربون من نزولك عند قصّاب عادي مغمور، فما هو السرّ في ذلك؟

فقال لهم سماحة السيد بعد أن أخذ عليهم المواثيق المغلّظة بأن لا يخبروا النّاس بما يقوله لهم إلّا بعد وفاته: إنه نزل عند هذا القصّاب بأمر من بقيّة الله الأعظم الإمام صاحب الزّمان عجّل الله تعالى فرجه، وهل له أن يخالف أمر الإمام عليه السلام ويحقّق رغبة النّاس؟!!

حسن الظن بالله تعالى

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي لا إله إلا هو، لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار إلا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين. والذي لا إله إلا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله إلا كان الله عند حسن ظن عبده المؤمن، لأن الله كريم، بيده الخيرات، يستحيي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظن ثم يخلف ظنه ورجاءه. فأحسنوا بالله الظن وارغبوا إليه



المرأة والحجاب

الحقيقة التي لا يمكن أن نغفل أو نتغافل عنها، هي أن اختصاص المرأة بالحجاب أمر يعود إلى خصوصيتها الجسمية والنفسية. فجانب الإغراء لدى المرأة أقوى منه عند الرجل بدرجة كبيرة. وإن لديها غريزة جامحة للظهور بالمظهر الجميل واللائق. ولذا تكون الزينة والتجمل من خصوصيات المرأة
إن هذه الخصوصية الطبيعية عند المرأة تجعل منها أقدر على كسب ود الرجال وإثارتهم. ولذا جعل الإسلام الحنيف علاج ذلك بالحجاب والعفة

من هو هذا الفقير؟

ذهب رجل ليلبي دعوة الإمام الحسن عليه السلام للغداء في بيته. ولما نصبت المائدة أبى أن يأكل منها شيئا. ولما سئل عن السبب، قال: مررت في طريقي بمسجد، فرأيت فقيرا فيه. بعد أن أدى صلاته فتح كيسا أخرج منه خبز الشعير وأحضر له قدحا من الماء ودعاني لمشاركته الغداء، فاعتذرت له. فلو أنكم أرسلتم إليه بعضا من هذه المائدة لارتاحت نفسي واطمأن ضميري. فقال له الإمام الحسن عليه السلام: وأين تركته؟ قال في مسجد المدينة. فقال: وهل عرفت هذا الفقير؟ فقال: لا لم أعرفه. فقال الإمام الحسن عليه السلام: إنه أبي أمير المؤمنين عليه السلام وخليفة المسلمين. وهذا الطعام الذي على هذه المائدة من بركاته. لقد آلى على نفسه أن يكون غداءه وعشاءه ما رأيت كأفقر الناس





عصافير الجنة عصافير الجنة



سبحان من لا تنام عينه

في الليلة التي سبقت موعد لقاء السحرة بالنبي موسى عليه السلام، قال رئيس السحرة لجماعته: يجب علينا أن نعرف هل أن موسى ساحرٌ ماكرٌ مثلنا أم أنه عبد صالح ونبيٌ مبعوث من قبل الله تعالى؟ ولهذا يجب أن يذهب اثنان منكم إلى بيته لكي يسرقا عصاه وهو نائمٌ، فإن عجزا عن ذلك فهذا دليلٌ على أن موسى نبيٌ مرسلٌ من قبل الله تعالى



فتطوع اثنان من السحرة للقيام بهذه المهمة، وعندما دخلا بيته شاهدا موسى نائما وعصاه قرب رأسه، فلما اقتربا منها ليسرقوها تبدلت العصا وصارت أفعى، ثمّ هجمت عليهما فذعرا منها وهربا، وعندما وصلا إلى رئيسهم قالا له: لقد وجدنا موسى نائما ولكنّ رب موسى كان يقظاً، فقد تحولت العصا إلى أفعى طاردتنا، فهربنا منها فزعين.



والذين هم عن صلاتهم ساهون

خرج إمام جمعة بيت الله الحرام من بيته متوجها إلى المسجد الحرام للصلاة بالناس، وفي الطريق صادف مكروهاً نجاه الله منه، وقبل أن يصل إلى المسجد شاهد بقالاً يبيع الفاكهة ومن ضمنها البطيخ فسأله عن أسعارها فقال: كل واحد منها له سعر خاص، فقال امام الجمعة للبائع: إنني سأقيم الصلاة، فانتظرني لحين خروجي من الصلاة فإني سأشتري منك كميات كبيرة منها

ولما حان وقت الصلاة كان إمام الجمعة يفكر بالفاكهة وأسعارها وخاصة منها البطيخ فسها فيها عدة مرات، حتى استغرب منه المصلون ذلك، ولما أنهى الصلاة اقترب منه رجل كان قد شاهده قبل الصلاة يتعامل مع بائع الفواكه، وشاهده وقد أنجاه الله من حادث دهس محتم، فهمس في أذنه قائلاً: لقد أنجاك الله برحمته ولطفه، فلولا شكرته وأسلمت نفسك لعظمته كان خيراً لك من أن يأخذك البطيخ عن صلاتك لما تهوى إليه نفسك الأمارة!!!

طرائف وظرائف



لماذا خفف وزنه

قال الاول لصديقه: لقد عزم عبدالعزيز بك أن يخفف وزنه.

فقال الصديق: عجيب ، فقد كان متباهياً بصحته!!

فقال الأول: اتدري لماذا؟ لأنه كان جالساً في حافلة لنقل الركاب، ولما كانت الحافلة مزدحمة بالراكبات ايضاً، فقام من مقعده لتجلس إحداهن فيه، ولكنه خجل حينما جلست فيه سيدتان وتعالى الضحك من عموم الراكبين!!



كلامه يدلّ عليه

التقى احد الاثرياء الحمقى احد اصدقائه القدامى، فسأله: كيف حال ابنك حميد؟ قال: الحمد لله.

فقال له: وماذا يشتغل الآن؟

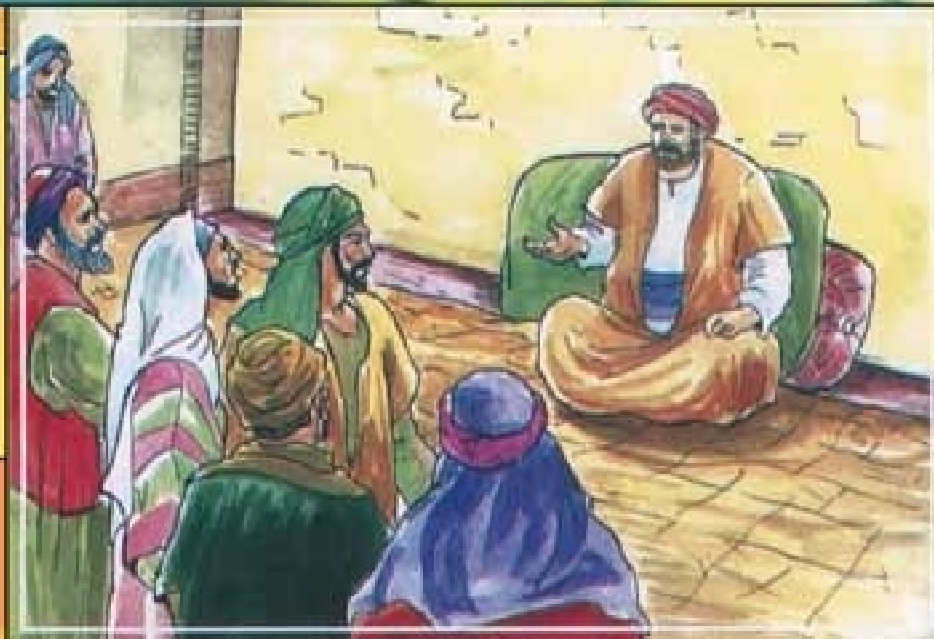
قال: إنه يعمل طبيباً للأطفال.

فقال: مسكين، ولماذا لم يكمّل دراسته ليصبح طبيباً للكبار!!؟



هذا قليلٌ بحقه

نزل يهوديّ على اعرابي ضيفاً، فلم يلبث أن مات عنده، فقام الاعرابي يصلي عليه ، فقال: اللهم إنك تعلم انه ضيف، وحقّ الضيف ما قد علمت ، فأمهلني حتى اخرج من حقه ثم شأنك والكلب!!



الأمنية الغريبة

دخل احدهم على ابي زيد الهالي بعد ان فقد بصره، والناس يعزونه في ذلك، فقال: يا ابا زيد، لا يسوئك ذهاب بصرك، فانك لو رايت ثواب ذلك في ميزانك لتمنيت ان الله قطع يديك ورجليك ودق ظهرك ايضا!!



مغفل

وقف احدهم بباب صالون للحلاقة وهو يصرخ:
عجل يا مصطفى، فان بيتك يحترق وزوجتك تكاد تموت.
فنهض الزبون مسرعا، واخذ يركض في الشارع، ثم وقف فجأة وقال:
ولماذا اركض، فليس عندي بيت، ولست متزوجا، وان اسمي سعيد وليس مصطفى!!

سيناريو

كلمات: علي مجيد المياحي
رسوم: خانم مقدم

الشجاع الذي لا يخشى في الحقّ لومة لائمٍ



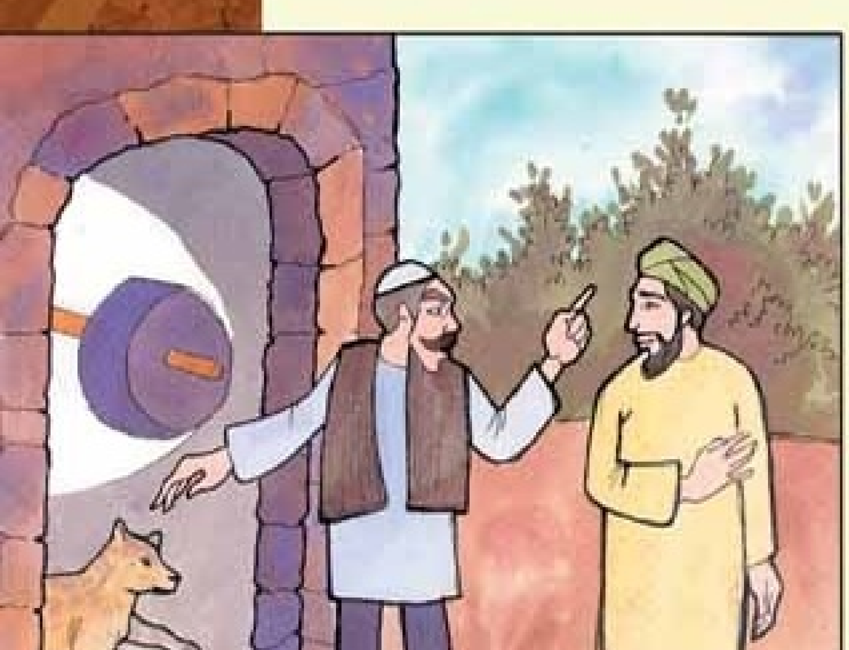

ورفقاً بأبي ذر وخوفاً من أذى قريش، قال له النبي صلى الله عليه وآله، يا أباذر اكتم هذا الأمر وارجع إلى بلدك ، فإذا بلغك ظهورنا فأقبل.
فقال أبوذر المعروف بشجاعته في نفسه ويقينه، والذي بعثك بالحق لأصرخنّ بها بين أظهرهم (يعني قريش).
فجاء أبوذر إلى بيت الله الحرام وقريش جالسة في أنديتها، فصرخ بأعلى صوته، يا معشر قريش، إني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.
فقامت إليه قريش ، فاشبعوه ضرباً ورفساً حتى كاد يموت
لولا أن العباس بن عبدالمطلب أقبل ، فأكبّ عليه وحال بينه وبين قريش قائلاً، إنه من غفار ، لا تقتلوا الرجل فتجرّوا عليكم حرباً مع قومه.
فقام أبوذر وذهب إلى زمزم وغسل عنه الدم وخرج من المسجد.
ولما أصبح صباح اليوم التالي أحسّ أبوذر في نفسه برغبة شديدة في العودة إلى المسجد والجهر بإسلامه ولم يزده ضرب الأمس إلا ثباتاً وعزماً ونشاطاً. ولما توسط المسجد وضع أصابعه في أذنيه وصاح:
يا معشر قريش، يا معشر قريش، إني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . فزمجر القوم ثانية وقاموا إليه وضربوه حتى خرّ مغشياً عليه.
ولما أفاق تأوه من الألم، لكنه كان فرحاً مسروراً مما قام به.
وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وانقلاب الأوضاع على أمير المؤمنين عليه السلام بعد السقيفة ، ومنع القائمون بالانقلاب من ذكر حديث النبي صلى الله عليه وآله وتدوينه، كان يأتي إلى الكعبة الشريفة ، فيقول وهو ممسك بعضادتها:
من عرفني فقد عرفني ومن أنكرني فأنا جندب بن جنادة ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ((مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى)).
وبسبب مواقفه هذه نفوه إلى الربذة في الصحراء، فبقي فيها حتى جاءه أجله ولم يكن أحد معه إلا ابنته، وكان الرسول الكريم قال له: ((يا أباذر، تعيش وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك)).

رياض الاصدقاء



لماذا لم يعد؟!

روى احدهم قال: خطبت امرأة من بني اسد، فجئت انظر إليها وبيني وبينها ساتر شفاف يرى من خلفه، فجيئت هذه المرأة بجفنة مملوءة ثريدا مكللةٍ باللحم، فأكلتها عن آخرها، ثم جيئت بإناء مملوء لبنا، فشربته حتى لم يبق فيه قطرة، ثم قالت: يا جارية، إرفعي الساتر فإذا هي شابة جميلة جالسة على جلد أسد، وقالت: يا عبدالله، انا أسدة من بني أسد على جلد أسد، وهذا مطعمي ومشربي! فإن أحببت أن تتقدم فافعل، فقلت: استخير الله وانظر، فخرجت ولم أعد.



الحس المرهف عند الحيوانات

في احد أيام الصيف كان احد الفضلاء مسافرا، وحينما حل عليه المساء اضطر ان يلجأ إلى صاحب المطحنة، ليبيت عنده تلك الليلة، فقال الطحان: إذا اردت ان تنام فعليك أن تدخل إلى المطحنة لتنام فيها.

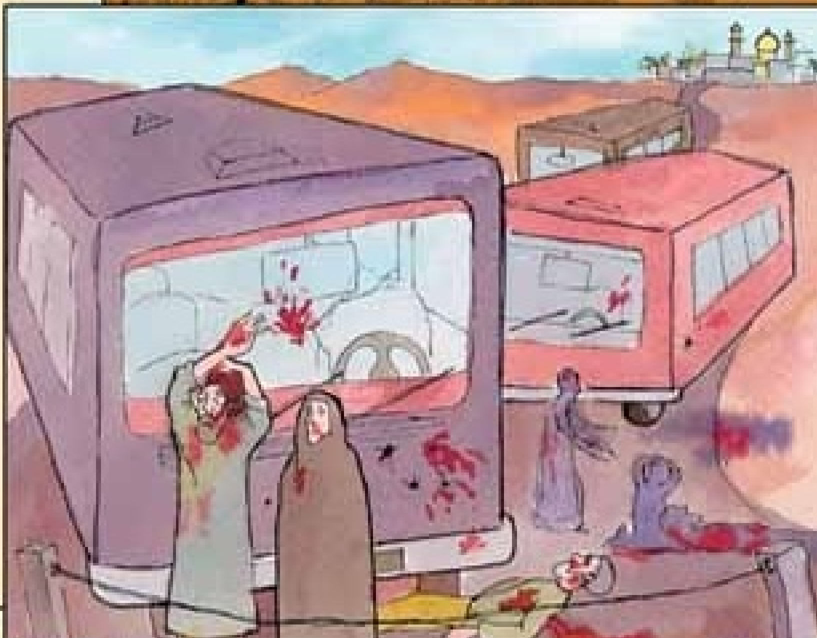
فقال الشيخ: إنّ الجو حار، سأنام في الخارج.

فقال الطحان: أخشى عليك نزول المطر ليلاً، فنظر الشيخ إلى السماء وكانت صافية ليس فيها قطعة سحاب، فقال: بل سأنام في الخارج، وفرش فراشه ونام خارج المطحنة، وفي الليل هبت الرياح وتلبدت السماء بالغيوم، ونزلت الأمطار بغزارة، فاستيقظ الشيخ من نومه ودخل إلى المطحنة، وفي الصباح سأل الشيخ الطحان: كيف علمت أنّ الأمطار ستنزل هذه الليلة؟

فقال الطحان: عندي كلب وكلما توشك الأمطار أن تنزل، يدخل إلى المطحنة ولا ينام في الخارج، وقد دخل هذا الكلب امس الى المطحنة، فعلمت انّ المطر سينزل هذه الليلة.



الجهاد الذي يؤدي بصاحبه الى جهنم



كتب إلينا الصديق ياسر محمد محسن من الكويت يقول:
ويلٌ لهؤلاء الذين يدعون الجهاد ويقتلون الناس في العراق قتلاً ذريعاً. لا يسلم من إجرامهم الطفل الصغير ولا طالب المدرسة ولا المرأة الضعيفة ولا العامل الفقير ولا الشيخ الكبير. في كل يوم لهم جريمة، يرتكبونها هنا وهناك. ييتمون الأطفال ويرملون النساء. بالله عليكم هل يؤمن هؤلاء بالآخرة؟ هل يؤمنون بالحساب؟ هل يعلمون أن الله تعالى يقول في كتابه الكريم: ((فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره. ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره)) . أكلّ هذا الإجرام والبشاعة لأجل دنيا حقيرة!!! أهكذا كانت سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسيرته المثلى؟!! إنه صلى الله عليه وآله كان يقول: ((خير الناس من نفع الناس)). لا من قتل الناس وأهلك الحرث والنسل. ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم

صدق أو لا تصدق سمّ العقارب دواءٌ وشفاءٌ



كتب إلينا الصديق عبدالله هاتف من مدينة مشهد في إيران ، قال:
كانت نيشابور سابقاً عاصمة خوارزم. وكان عدد سكانها يزيد على مليون ونصف نسمة. وفيها الكثير من القابليات العلمية والفنية. وكان الرازي العالم المعروف بالطب ساكناً فيها. وفي أحد الأيام ابتلي أحد أمراء فارس بمرض (الفالج) ولم ينفعه أيّ طبيب . فقرر الذهاب إلى نيشابور ليعرض نفسه على الرازي. ولما وصلت قافلة الأمير إلى نيشابور ليلاً وكان الجو حاراً والدكاكين مغلقة ، فباتوا تلك الليلة في محطة القوافل. ولما استيقظوا في الصباح وجدوا الأمير بصحة جيدة وهو يسير على قدميه ، فتعجبوا من ذلك أشد العجب. وكان قبلاً لا يستطيع السير، لأنّ أحد شقي بدنه كان مشلولاً فاقداً للإحساس والحركة. ولما سألوه عن ذلك ، قال: لا أعرف كيف شفيت ولكني حينما استيقظت من النوم وجدت نفسي بصحة جيدة.
فذهب الأمير بصحبة مرافقيه إلى الرازي الطبيب المعروف ليسألوه عن سر ذلك. فطلب منه الرازي خلع ملابسه ، ولما خلعها وإذا بعقربين مخبأين داخل ملابسه. فقال الرازي: إن هذا المرض لا يعالجه إلا سمّ العقارب فقط. والظاهر أنهما فعلا فعلتهما في الجزء المشلول من جسمه ولم يحسّ بذلك. فسبحان الحكيم الذي جعل من السم دواء وشفاء.

رجل و موقف

وهب الكلبي



وهب بن حباب الكلبي شاب من نصارى الكوفة، التقاه الإمام الحسين عليه السلام صدفة من غير ميعاد _ ورب صدفة خير من ألف ميعاد _ حيث كان الإمام يبحث عن ماء بين الخيام في منطقة بالطريق بين مكة والكوفة، وصدفة وقف على خيمة امرأة ، فسألها: هل عندكم ماء؟ فأجابت المرأة: إنّ ماءنا قد نفد وقد ذهب ولدي ليأتي بالماء ، فانتظر قليلاً حتى يصل ولدي، ولم تكن تعرف من هو الواقف على خيمتها، تلك كانت ام وهب. فهنا سألها الإمام ما اسم ولدك؟ فقالت : اسمه وهب فقال الحسين عليه السلام: إذا رجع ولدك ابلغيه سلامي وقولي له: إنّ الحسين يسلم عليك، وإن الذي امرك المسيح عليه السلام باتباعه هو انا ، ثمّ انصرف الإمام.

اما وهب فلمّا عاد ابلغته امه الرسالة فتعجب وقال: يا أماه، لقد رايت البارحة كأني بين يدي المسيح عليه السلام، وهو يأمرني باتباع الحسين عليه السلام.

وهنا يعزم هو وامه على الرحال والالتحاق بالحسين عليه السلام ، فلمّا وصل إليه قال: يا ابا عبدالله، اتقبل إسلامي؟ فرحب به الحسين عليه السلام وأسلم على يديه وصار لا يبتعد عن الحسين لحظة، وكان ذلك قبل مصرعه في كربلاء بواحد وعشرين يوماً، أي ان عمر إسلامه لم يتجاوز الواحد والعشرين يوماً، وكان حديث عهد بالزواج، وقد تفهم أسباب نهضة الإمام، وقال للإمام: إني غير مفارقك، ونزل في كربلاء وضرب خيمته مع خيام الاصحاب ومعه امه وزوجته وهي عروس.



ولما تشبت الحرب ابدى بسالة وجرأة، وكانت امه تشجعه على الدفاع عن ابن رسول الله، بينما كانت زوجته تخالفه بشدة، وقد قتل على صغر سنه تسعة عشر رجلاً، ثم رجع إلى امه قائلاً: يا اماه ارضيت عني؟ فقالت: لا ، حتى اراك وقد اصابك ما أصاب اصحاب الحسين عليه السلام ، فعاد ثانيا وقاتل بضراوة حتى قطعت يده، إلا ان عزمه كان يتضاعف، وبينما هو كذلك إذ سمع صوتاً خلفه يقول: وهب ، قاتل دون الطيبين ، فالتفت فإذا هي زوجته ، فاستغرب من هذه النقلة في تفكيرها، فقال لها: ما بالك، الآن كنت تنهيني عن القتال ، فما حدث لك؟ قالت: لا تلمني فإن واعية الحسين كسرت خاطري، لقد سمعته ينادي: هل من ناصر ينصرنا، هل من مغيث يغيثنا، فلمّا صرع اخذت امه عموداً من الخيمة وزحفت صوب المعركة، لكنّ الحسين عليه السلام ارجعها وصبرها على شهادة ولدها، فقالت: يا بن رسول الله لابد ان أقتل ، فلا صبر لي على السبي من بعدكم، فقال لها: لك إسوة بأختي زينب، فإنها سوف تسبى من بلد إلى بلد، فصبرت وفوّضت امرها إلى الله تعالى.

صفحة الفقه:

التقليد (الدرس الثاني)

كيف نقلّد المجتهد الجامع للشرائط:

قبل ان ندخل في هذا الموضوع علينا أن نعرف ان التقليد لا يشمل كل أمور الدين ، فاصول الدين أو ما يعبّر عنه بالعقائد لا يجوز فيها التقليد، فالتوحيد والنبوّة والعدل والإمامة والمعاد في يوم القيامة غير خاضعة للتقليد، وإنما على المكلف ان ينظر بعين عقله هذه الأمور فيعتقد بها، وان التقليد فيها غير مجزٍ حتى لو قلّدنا اقرب الناس إلينا كوالدينا أو غيرهم.

الآن نرجع إلى السؤال في أعلى الصفحة وهو : كيف نقلّد المجتهد؟

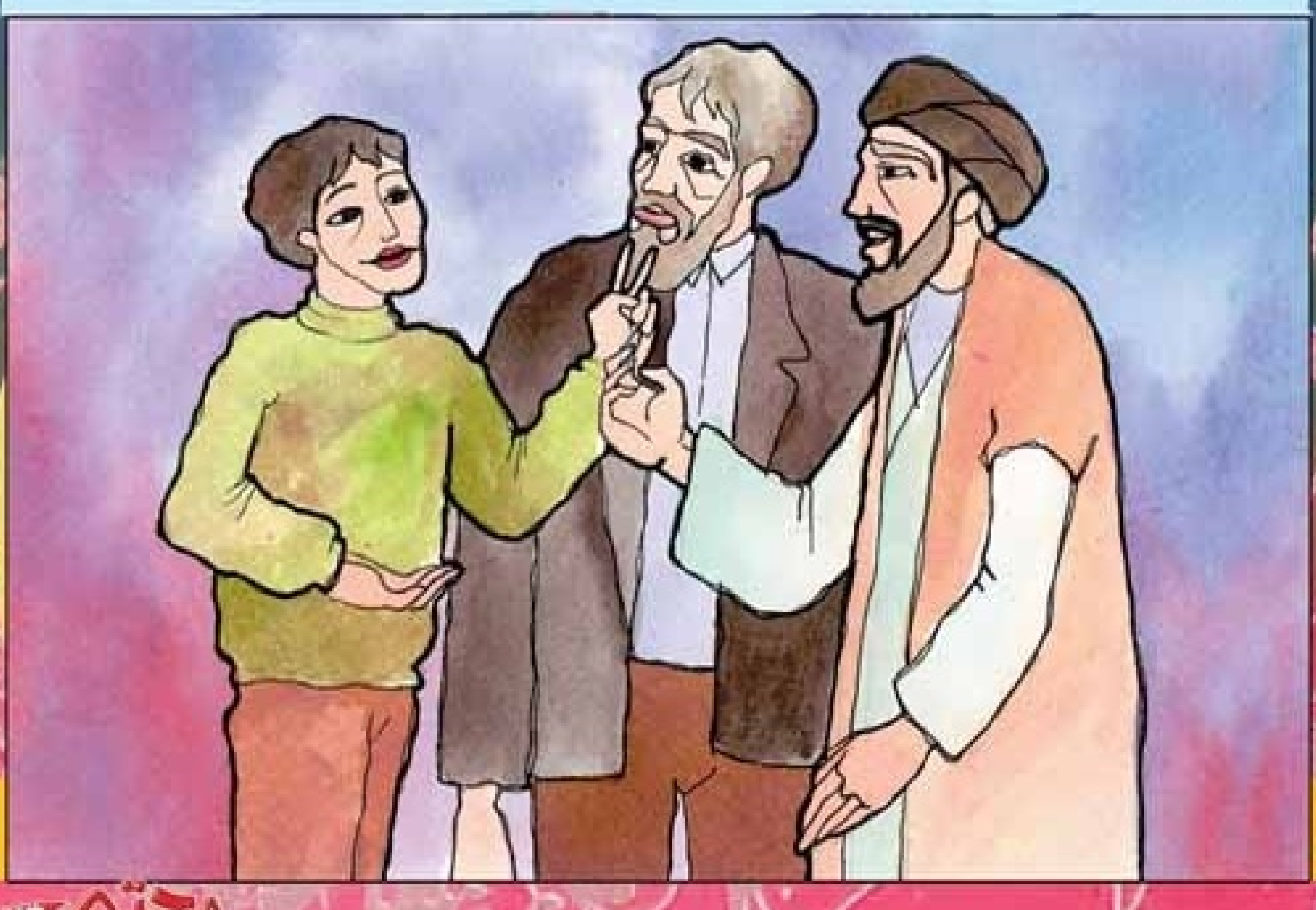
هناك من يتصوّر أن التقليد للمجتهد الجامع للشرائط لابدّ فيه من الذهاب إليه وإخباره بانه قد قلّده واخذ رسالته للعمل بها.

والجواب: إنّ هذا التصوّر غير صحيح، فلأجل ان تقلّد إنساناً جامعاً للشرائط ما عليك إلّا ان تعمل بفتواه في الأمور والواجبات الشرعية، فترجع إلى رسالته وتعمل بمقتضاها.

اما كيفية معرفتك بان هذا المجتهد هو الجامع للشرائط وهو الأعلم ، فهناك طريقان الى ذلك:

الأول: أن تسال شخصين عادلين من اهل المعرفة بهذه الأمور، فإذا تطابق رايهما على شخصٍ تكون قد ابرأت ذمتك في تقليده.

الثاني: من خلال عموم الناس ، فحينما تتوجه بسؤالك إلى زيد وعمرو وهذا وذاك من الناس، وكلّهم يجمعون على أن المجتهد الجامع للشرائط هو فلان لا غيره ، فحينئذ تطمئن نفسك الى الرجوع إليه، وهو ما يسمّى عند أهل الفضل بـ ((الشياع المفيد للعلم))، لأنّ إجماع الناس على شخص يفيد علماً بانه هو الأعلم، فتقلّده.



سيناريو
كلمات: علي مجيد البياتي
رسوم: هاشم البكاء

جحا والوفاء بالعهد

